اَلتّائيّةُ لِابنِ اَلفَارِض

سقتنى حميّا الحبّ راحة مقلتى
وكاسى محيّا من عن الحسن جلّتِ

فاوهمت صحبى أنّ شربى شرابهم
به سرّ سرى فى انتشائى بنظرتى

وبالحدق استغنيت عن قدحى ومن
شمايلها لا من شمولي نشوتى

ففى حانَ سُكرى حان شكرى لفتية
بهم تمّ لى كتم الهوى مع شهرتى

ولمّا انقضى صحوى تقاضيت وصلها
ولم يغشنى فى بسطها قبض خشية

وابشتها ما بى ولم يك حاضرى
رقيبٌ بقا حظّ بخلوة جلوتى

وقلت وحالى بالصبابة شاهد
ووجدى بها ماجىّ والوجد مثبتى

هبى قبل يفنى الحبّ منّى بقيّة
اراك بها لى نظرة المتلفت

ومُنّى على سمعى بلذّ إن منعتِ أن
اراك فمن قبلى لغيرى لذّت

نعندى لسكرى فاقة لإفاقة
لها بيدى لولا الهوى لم تفتّت

وفى صعق دكّ الحسّ خرّت إفاقة
الى النفس قبل التوبة الموسويّة

ولوان ما بى بالجبال وكان طو
رسينا بها قبل التجلّى لدكّت

لهوى عبرة نمّت بها وجوى نمت
به حُرَق ادواؤها بى اودّت

فطوفان نوح عند نوحى كادمعى
وايقاد نيران الخليل كلوعتى

فلولا زفيرى احرقتنى زفرتى
ولولا دموعى احرقتنى زفرتى

وكلّ بلا ايّوب بعض بليّتى
وكلّ بلا ايّوب بعض بليّتى

الرتى بعض ما القيت اوّلَ محنتى
الرتى بعض ما القيت اوّلَ محنتى

لآلام اسقام بجسمى اضرّت
لآلام اسقام بجسمى اضرّت

بمنقطعى ركبٍ إذ العيسُ زمّت
بمنقطعى ركبٍ إذ العيسُ زمّت

وابدى الضنا منّى خفىّ حقيقتى
وابدى الضنا منّى خفىّ حقيقتى

بجملة اسرارى وتفصيل سيرتى
بجملة اسرارى وتفصيل سيرتى

يراها ليلوى من جوى الحبّ ابلتِ
يراها ليلوى من جوى الحبّ ابلتِ

هواجسُ نفسى سرّ ما عنه اخفتِ
هواجسُ نفسى سرّ ما عنه اخفتِ

يدور به عن رؤية العين اغنت
يدور به عن رؤية العين اغنت

بباطن امرى وهو من اهل خبرتى
بباطن امرى وهو من اهل خبرتى

فأخبر من فى الحىّ عنّىَ ظاهرا
فأخبر من فى الحىّ عنّىَ ظاهرا

MAGY AKADEMIA KONYVTARA

كان كرام الكاتبين تنزلوا
وما كان يدري ما أجنّ وما الذي
فكشف حجاب الجسم ابرز سرّ ما
فكنت بسرّي عنه في خفية وقد
فاظهرني سقم به كنت خافيا
وافرط بي ضرّ تلاشت لمسّه
فلو همّ مكروهُ الردى بي لما درى
وما بين شوق واشتياق فنيت في
فلو لفنائي من فنائك ردّ لي
وعنوان شأني ما أبثّك بعضه
واسكت عجزا عن امور كثيرة
بشفائي اشفى بل قضى الوجد أن قضى
وبالي بلى من ثياب تجلّدي
فلو كوشف العوّاد بي وتحقّقوا
لما شاهدت مني بصائرهم سوا
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها
ولم احكِ في حبّيك حالي تبرّما
ويحسن اظهار التجلّد للعدى
ويمنعني شكواي حسن تصبّري
وعقبى اصطباري في هواك حميدة
ما حلّ بي من محنة فهي منحة
فكلّ اذى في الحبّ منك اذا بدا
نعمّ وبارح الصبابة إن عدت
ومنك شقائي بل بلائي مِنّة
ارانيَ ما أوليته خير فِتية
فلاحِ وواشٍ ذاك يهدي لعزة

على قلبه وحبّا بما في صحيفتي
حشاي من السرّ المصون الكنت
به كان مستورا له من سريرتي
خفته لوهن من تحولي أنّني
له والهوى ياتي بكلّ غريبة
احاديث نفس كالمدامع نمّت
مكاني ومن اخفاء حبّك خفيتي
تولّ بخطر او تجلّ بحضرة
فؤادي لم يرغب الى دار غربة
وما تحته إظهاره فوق قدرتي
بنطقي لن تحصى ولو قلت قلّت
وبرد غليلي وجدُ حرّ غلّتي
بل الذات في الاعدام نيطت بلذّتي
من اللوح ما منّي الصبابة أمّقت
تخلّل روح بين اثواب ميّت
وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبيّنتي في سبق الروح اروى بنيّتي
بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويقبح غيرُ العجز عند الاحبّة
ولو اشكي ما بي للاعادي لاشكت
عليك ولكن عنك غيرُ حميدة
وقد سلمت من حلّ عقد عزيمتي
جعلت له شكري مكان شكيّتي
علي من النعماء في الحبّ عدّت
وفيك لباس البؤس أسبغُ نعمة
قديم ولائي فيك من شرّ فتية
ضلالا وذا بي ظلّ يهدي لخيرة

اخالف ذا فى لومه عن تقى كما
وما ردّ وجهى عن سبيلك هول ما
ولا حلّم لى فى حمل ما فيك نالنى
قضى حسنك الداعى اليك احتمال ما
وما هو الا أن ظهرت لناظرى
فحلّيت لى البلوى فحلّيت بينها
ومن يتحرّش بالجمال الى الردى
و نفس ترى فى الحبّ أن لا ترى غانا
و ما ظفرت بالود روح مراحة
واين الصفا هيهات من عيش عاشق
ولى نفس حرّ لو بذلت لها على
ولو أبعدت بالصدّ والهجر والقلى
وعن مذهبى فى الحبّ ما لى مذهب
ولو خطرت لى فى سواك ارادة
لك الحكم فى امرى فما شئت فاصنعى
ومحكم حبّ لم يخامره بيننا
وأخذك ميثاق الوفا حيث لم أبن
وسابق عهد لم يحلّ مذ عهدته
ومطلع انوار بطلعتك التى
ووصف كمال فيك احسن صورة
ونعت جلال منك يعذب دونه
وسرّ جمال عنك كلّ ملاحة
وحسن به تسبى النهى دللنى على
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته
لكانت منى قلبى وغاية بغيتى
وخلع عذارى فيك فرضى وان ابى
وليسوا بقومى ما استعابوا تهتكى

احالف ذا فى لومه عن تقيّة
لقيت ولا ضرّا فى ذاك مسّت
يؤدّى بحمدى اولمدح مودّتى
قصصت وأقصى بعد ما بعد قصّتى
بالكمل اوصاف على الحسن اثبت
وبينى فكانت منك اجمل زينة
ارى نفسه من انفس العيش ودّت
متى ما تصدّت للصيانة صدّت
ولا بالولا نفسى صفا العيش ودّت
وجنّة عدن بالمكاره حفّت
تسلّيك ما فوق المنى ما تسلّت
وقطع الرجا عن خلّتى ما تخلّت
وان ملت يوما عنى فارقت ملّتى
على خاطرى سهوا قضيت بردّتى
فلم تكن الا فيك لا عنك رغبتى
تخيّل نسخ وهو خير أليّة
بمظهر بؤس النفس فى فيء طينتى
ولا حق عهد عقد جلّ عن حلّ نقرة
لبهجتها كلّ البدور استسرّت
واقومها فى الخلق منه استمدّت
عذابى وتحلو عنده لى قتلتى
به ظهرت فى العالمين وتمّت
هوى حسنت فيه لعزّك ذلّتى
به دق عن ادراك عين بصيرة
وانهى مرادى واختيارى وخيرتى
اقترابى قومى والخلاعة سنّتى
فأبدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتى

TOVÁBBÍTVA
MTA AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

وأهلي في دين الهوى أهله وقد
فمن شاء فليغضب سواكِ فلا أرى
وإن فتن النسّاك بعض محاسن
وما احتثتُ حتى اخترتُ حبّيك فيهما
فقالت هوى غيري تصيدت دونه
وغرّك حتى قلت ما قلت لابسا
وفي نفس الأوطار امسيت طامعا
وكيف بحبّي وهو احسن خُلّة
وإني التمسها عن أكُفّ عن مراده
نقضتَ مقاما حطّ قدرك دونه
ورمتَ مراما دونه كم تطاولت
أتيت بيوتا لم تُنَل من ظهورها
وبين يدي نجواك قدّمت زُخرفا
وجئتَ بوجه ابيض غير مُسقِط
ولو كنتَ بي من نقطة الباء خفضةً
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى
وقد آن ان أبدي هواكَ ومن به
حليف غرام انت لكن بنفسه
فلم تهوَ في ما لم تكن فيّ فانيا
فدع عنك دعوى الحبّ وادعُ لغيره
وجانبْ جناب الوصل حيث لم يكن
هو الحبّ ان لم نقضِ لم نقضِ مأربا
فقلت لها روحي لديك وقبضُها
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى
وماذا عسى عني يقال سوى قضى +
أجل أجلى أرضى انقضاه صبابة

رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
اذا رضيت عني كرام عشيرتي
لديك فكلّ منك موضع فتنة
فوا قلا حيرتي ان لم تكن فيك حيرتي
اقتصدت عمّا عن سواء محجّتي
به شيّن من لبس نفس تمنّت
بنفس تعدّت طورها فتعدّت
تفوز بدعوى وهي اقبح خلّة
سترها عمّا لكن اماني غرّت
على قدم عن حظّها ما تخطّت
باعناقها قوم اليه فجذّت
ابوابها عن قرع مثلك سدّت
تروم به عزّا مراميه عزّت
مجامك في داريك خاطب صفوتي
رفعت الى ما لم تنله بحيلة
وان الذي اعددته غير عُدّة
ولكنما الاهواء عمّت فأعمت
ضناك بما ينفي ادّعاك محبّتي
وابقاك وصفا منك بعض ادلّتي
ولم تفن ما لا تجتلي فيك صورتي
فؤادك وادفع عنك غيّك بالتي
وها انت حبّي ان تك صادقا مُتِ
من الحبّ فاختر ذاك او خلّ خلّتي
اليك وهيهات ان تكون بقبضتي
وشأني وفا تأبى سواه سجيّتي
فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
ولا وصل ان صحّت لحبّك نسبتي

MAGYAR MÁRTA
KÖNYVTÁRA

وان لم افز حقا اليك بنسبة
ودون اتهامي ان قضيت اسى ذا
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم
ولم تسو روحي في وصالك بذلها
وانّي الى التهديد بالموت راكن
ولم تعسفني بالقتل نفسي بل لها
فان صح هذا الفال منك رفعتني
وها انا مستدع قضاك وما به
وعيدك لي وعد وإنجازه منى tenyeg.
فقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي
وبي من بها نافست في الحب سالكا
بكل قبيل كم قتيل قضى بها
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة
اذا ما احلت في هواها دهى فتى
لعمري وان اتلفت عمري بحبها
ذللت بها في الحي قبيلة حتى وجدتني
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم
ومن درجات العز امسيت خالدا
فلا بابَ لي يغشى ولا جاه يرتجى
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم أزل
فلو قيل من لهوى وصرحت باسمها
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى
فحالي بها حال بعقل مذلة
اسرت تمنى حبها النفس حيثما
فاشفقت من شر الحديث بسائري
يخالط بعضي عنه بعض صيانة
ولما ابت إظهاره بجوانحي

لعزتها حتى افتخاري بتهمتي
أساءت بنفس بالشهادة سرت
أعد شهيدا علم داعي منيتي
لدى لبون بين صون وبذلة
ومن هوله اركان غيري هدت
به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي
واعليت مقداري واعليت قيمتي
رضاك ولا اختار تاخير مدتي
ولي بغير البعد ان يرم بثبت
به روح ميت للحياة استعدت
سبيل الالى قبلي ابوا غير شرعتي
أسى لم يفز يوما اليها بنظرة
ولو نظرت عطفا اليه لاحييت
ذرى العز والعلياء قدري احلت
وبحت وان ابلت حشاي ابلت
وادنى منال عندهم فوق همتي
يرونى هوانا بي محالا بخدمتي
الى دركات الذل من بعد نخوتي
ولا جار لي يحمي لفقد حميتي
لديهم حقيرا في رخائي وشدتي
لقيل كفى او مسه طيف جنة
ولم تك لولا الحب في الذل عزتي
وصحة مجهود وعز مذلة
رقيب حجبي سرا لسري وخصت
فتعرب عن سري عبارة عبرتي
وصيني في اخفائه صدق لهجتي
بديهة فكري صنته عن رويتي

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

وبالغت في كتمانه فنسيته
فإن أجن من غرس المنى ثم العنا
وأحلى أماني الحب للنفس ما قضت
أقامت لها مني على كل مراقبا
فإن طرقت سرا من الوهم خاطري
ويطرف طرفي إن همت بنظرة
ففي كل عضو مني اقدام رغبة
لفيّ وسمعي في آثار رحمة
لساني إن ابدى اذا ما تلا اسمها
واذني إن اهدى لساني ذكرها
أغار عليها أن أهيم بحبها
فتختلس الروح ارتياحا لها وما
يراها على بعد عن العين مسمعي
فيغبطه طرفي مسمعي عند ذكرها
أممت إمامي في الحقيقة فالورى
يراها أمامي في صلوتي ناظري
ولا غرو إن صلى الامام الى أن
وكل الجهات الست نحوي توجهت
لها صلواتي بالمقام اقيمها
كلانا مصل واحد ساجد الى
وما كان لي صلى سواي ولم تكن
الى كم أواخي السترها قد هتكته
منيحت ولاها يوم لا يوم قبل أن
فنيلت ولاها لا بسمع وناظر
وهمت بها في عالم الامر حيث لا
فاني الهوى ما لم يكن ثم باقيا
فالفيت ما القيت عني صادرا

وانسيت كتمي ما اليه أسرني
فلله نفس في مناها تعنت
عناها به من اذكرتها وانست
خواطر قلبي بالهوى ان ألمت
بلا حاظر اطرقت اجلال هيبة
وان بسطت كفي الى البسط كفت
ومن هيبة الاعظام إحجام رهبة
عليها بدت عندي كايثار رحمة
له وصفه سمعي وما صم يصمت
لقلبي ولم يستعبد الصمت صمت
واعرف مقداري فأنكر غيرتي
أبرئ نفسي من توهم منيتي
بطيف ملام زائر حين يقظتي
وتحسد ما أفنته مني بقيتي
ورائي فكانت حيث وجهت وجهتي
ويشهدني قلبي إمام أيمتي
ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي
بما ثم من نسك وحج وعمرة
واشهد فيها انها لي صلت
حقيقتها بالجمع في كل سجدة
صلوتي لغيري في أدا كل ركعة
وحل أواخي الحب في عقد بيعتي
بدت لي عند العهد في اوليتي
ولا بالكتاب واجتلاب جيلة
ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
هنا من صفات بيننا فاضمحلت
الي ومني واردا بمزيدتي

وشاهدت نفسي بالصفاة التي بها
وإني التي احببتها لا محالة
فهامت بها من حيث لم تدر وفيها
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا
افاد انتخافي حبها لانتحادنا
يشق لي بي الواشي اليها والتمى
فاوسعها شكرا وما اسلفت قلبي
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم
وقدمت مالي في مآلي عاجلا
وخلفت خلفي دونيتي ذاك مخلصا
ويممتها بالفقر لكن بوصفه
فاثبت لي القاء فقري والغنا
فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت
وظلت بها لابي عليها ادل من
فخل لها خلي مرادك محطا
واميس خليا عن حظوظك واسع عن
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها
وعد عن قريب واسحب واجتنب غدا
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى
وقم في رضاها واسع غير محاول
ويسر زمنا وانهض كسيرا فحظك
واقدم وقدم ما تعدت له مع
وجد بسيف العزم سوف فان تجد
واقبل اليها وانحها مفلسا فقد
فلم يدن منها موسر باجتهاده
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا
واغنى عين باليسار جزاؤها

تحببت عني في شهودي وحببني
وكانت لها نفسي على محبتي
شهودي بنفس الامر غير جهولة
واجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
نوادر عن عاد المحبين شذت
عليها بما يبدي لديها نصيحتي
وممتحني برا اصدق المحبة
الكن واجيا عنها ثوابا فادنت
وما ان عساها ان تكون منيلتي
ولست براض أن تكون مطيتي
غنيت فالفيت افتقاري وثروتي
فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي
ثوابي لا شيئا سواها مثيبتي
به ضل عن سبل الهدا وهي دلت
قيادك من نفس بها مطمئنة
حضضك وانبت بعد ذلك تنبت
مجيبا اليها عن إنابة مخبت
أشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
واياك علي فهي أخطر علة
نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
البطالة ما اخرت عزما لصحة
الخوالف واخرج عن قيود التلفت
تجد نفسا واحفل فالنفس ان جدت جدت
وصيت لنصحي ان قبلت وصيتي
وعنها به لم ينأ مؤثر عسرة
وطائفة بالعهد اوفت فوفت
غناء واو بالفقر هبت لربت
مدى القطع ما للوصل في الحب مدت

واخلع لها واخلص بها من دعونة
وعاد دواعي القيل والقال وانج من
فالسن من يدعى بالسن عارف
وما عنه لم تنصح فانك اهله
وفي الصمت عند سمعك عنده جاه مسكة
فكن بصرا وانظر وسمعا ووعه وكن
ولا تتبع من سولت نفسه له
ودع ما عداها واعد نفسك فهي من
فنفسي كانت قبل لوامة متى
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه
فعادت ومهما حملته تحملته
وكلفتها لا بل كفلت قيامها
واذهبت في تهذيبها كل لذة
ولم يبق هول دونها ما ركبته
وكل مقام عن سلوك قطعته
وكنت بها صبا فلما تركت ما
وصرت حبيبا بل حبا لنفسه
خرجت بها عني اليها ولم اعد
وافردت نفسي عن خروجي تكرما
وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا
وها انا ابدي في اتحادي مبدائي
جلت في تجليها الوجود لناظري
واشهدت عيني اذ بدت فوجدتني
وطاح وجودي في شهودي فبنت عن
وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها
فوحدني اذ لم تدع باثنين وصفها
فان دعيت كنت المجيب وان اكن منادا

افتقارك من اعمال بر تركت
عوادي دعاو وصد قلبها قصد سمعة
وقد عبرت كل العبادات كلت
وانت غريب عنه ما قلت فاصمت
غدا عبده من ظنه خير مسكت
لسانا وقل فالجمع احدى طريقة
فصارت له امارة واستمرت
عداها وعد منها باحصن جنة
اطعها عصت او تعصه كانت مطيعتي
واتعبتها كيما تكون مريحتي
متى وان خففت عنها تاذت
بتكليفها حتى كلفت بكلفتي
باسعادها عن عادها فاطمانت
واشهد نفسي فيه غير زكية
عبوديتي حققتها بعبودة
اريد اراد تني لها واحبت
وليس كقول من نفسي حبيبتي
الي ومثلي لا يقول برجعة
فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
يزاحمني ابداء وصف بحضرتي
وانهى انتهائي في تواضع رفعتي
ففي كل مرئي اراها برؤيتي
هنالك اياها بجلوة خلوتي
وجود شهودي ماحيا غير مثبت
بمشهده للصحو من بعد سكرتي
وذاتي بذاتي اذ تجلت تجلت
وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي
منادي اجابت من دعاني ولبت

و ان نطقت كنت المناجى كذاك ان
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا
فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا
سأجلو اشارات عليك خفية
و اغرب عنها مغربا حيث لات
و اثبت بالبرهان قولى ضاربا
بمتبوعة ينبيك فى الصنع غيرها
و من لغة تبدو بغير لسانها
و فى العلم حقا ان مبدى غريبه ما
فلو واحدا امسيت اصبحت واحدا
ولكن على الشرك الخفى عكفت لو
و فى حبه من عز توحيد حبه
و ما شان هذا الشان منك سوى الهوى
كذا كنت حينا قبل ان تكشف الغطا
اروح بفقد بالشهود مؤلفى
يفرقنى لبى التزاما بمحضرى
اخال حضيض الصحو و السكر معرجى
فلما جلوت الغين عنى اجتليتنى
و من فاقتى سكرا غنيت افاقة
فجاهد تشاهد فيك منك وراءها
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدى
و بى موقفى لا بل الى توجهى
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا
و فارق ضلال الفرق فالجمع منتج
و صرح باطلاق الجمال و لا تقل
فكل مليح حسنه من جماله
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق
فكل صبا منهم الى وصف ليلها

قصصت حديثا انما هى قصتى
و فى رفعها عن رتبة الفرق رفعتى
حجاك و لم يثبت لبعد تثبتى
بها كعباراتى لديك جلية
حين لبس بتبيانى سماع و رؤيتى
مثال تحقق و الحقيقة عمدتى
على فهمها فى مسها حيث جئت
عليه براهين الادلة صحت
سمعت سواها و هى فى الحس ابدت
منازلة ما قلته عن حقيقة
عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
فبالشرك يصلى منه نار قطيعة
و دعواه حقا عنك ان تمح تثبت
من اللبس لا انفك عن ثنوية
واغدو بوجد بالوجود مشتتى
و يجمعنى سلبى اضطلاما بغيبتى
اهل اليها و محوى منتهى قلب سيدتى
مفيقا و منى العين بالعين قرت
لعمى فرقى الثانى فجمعى كوحدتى
وصفت سكونا عن وجود سكينتى
و هادتنى لى ايانى بل بى فدوتى
كذاك صلوتى لى و منى ركعتى
بنفسك موقوفا على لبس غرة
هدى فرقة بالاتحاد تحدت
بتقييده ميلا لزخرف زينة
معار له بل حسن كل مليحة
كمجنون ليلى او كثير عزة
بصورة حسن لاح فى حسن طورة

MTA AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

وما ذاك الا أن بدت بمظاهر
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر
ففي النشأة الاولى تراءت لآدم
فهام بها كيما يكون بها أبا
وكان ابتداء حب المظاهر بعضها
وما برحت تبدو وتخفى لعلة
وتظهر للعشاق في كل مظهر
ففي مرة لبنى واخرى بثينة
ولست سواها لا ولا كن غيرها
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها
بدوت لها في كل صب متيم
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم
وما القوم غيري في هواى وانما
ففي مرة قيسا واخرى كثيرا
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با
وهن وهم لا وهن وهم مظاهري
فكل فتى حب انا هو وهي
أسام بها كنت المسمى حقيقة
وما زلت اياها واياى لم تزل
وليس معى في الملك شئ سواى و
وهذى يدى لا أن نفسى تخوفت
ولا ذل إخمال لذكرى توقعت
ولكن لصد الضد عن طعنه على
رجعت لاعمال العبادة عادة
وعدت بنسكى بعد هتكى وعدت من
وصمت نهارى رغبة في مثوبة
واعمرت اوقاتى بورد لوارد
وبنت عن الاوطان هجران قاطع
فظنوا سواها وهى فيها تجلت
على صبغ التلوين في كل برزة
بمظهر حوا قبل حكم الامومة
وبمظهر بالزوجين حكم البنوة
لبعض ولا ضد يضد ببغضة
على حسب الاوقات في كل حقبة
من اللبس في اشكال حسن بديعه
وآونة تدعى بعزة عزت
وما ان لها في حسنها من شريكة
كمالى بدت في غيرها فتزينت
بأى بديع حسنه وبآية
على لسبق في الليالى القديمة
ظهرت بهم للبس في كل هيئة
وآونة ليلى وجميل بثينة
طغا بهم فاعجب لكشف بستره
لنا بتجليها . بحب وقصره
حب كل فتى والكل اسماء لبسة
وكنت لى البادى بنفس تخلقت
ولا فرق بل ذاتى لذاتى أحبت
المعية لم تخطر على المعية
سواى ولا غيرى لخير ترجت
ولا عز إقبال لسكرى توخت
على الاولياى المنجدين بنجدتى
واعددت احوال الارادة عدتى
خلاعة بسطى لانقباض بعفة
واحييت ليلى رهبة من عقوبة
وصمت لسمت واعتكاف لحرمتى
مواصلة الاخوان واخترت عزلتى

وضقت فكري في الحلال توسّعا
وانفقت من يسر القناعة راضيا
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا
وجردت في التجريد عزمي تزهدا
متى حلت عن قولي انا هي او اقل
ولست على غيب احيلك لا ولا
وكيف وباسم الحق ظل تحققي
وهادية والمي الامين نبينا
أجبريل قل لي كان دحية اذ بدا
وفي علمه عن حاضريه مزية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره
ولي من أصح الرؤيتين إشارة
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر
منحتك علما ان ترد كشفه ترد
فتنبح صدا من شراب نقيعه
ودونك بحرا خضته وقف الالى
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة
وما نال شيئا منه غيري سوى فتى
فلا تعشُ عن آثار سيري واخشَ
فوادي ولاها صاح صاحي الفؤادا
وملك معالي العشق ملكي وجندي
فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى
فطبت بالهوى نفسا فقد سدت انفسَ
وفز بالعلى وافخر على ناسك علا
وجز مثقلا لو خف طف موكلا
وحز بالولا ميراث أرفع عارق
وزده صاحبا بالسحب اذ يال عاشقٌ

وداعيت في اصلاح قوتي قوتي
من العيش في الدنيا بأيسر بلغة
الى كشف ما حجب العوائد غطت
وآثرت في نسكي استجابة دعوتي
وحاشا لمثلي انما في حللت
على مستحيل موجب سلب حلتي
تكون أراجيف الضلال فخيفتي
بصورته في بدء وحي النبوة
لهادي الهدى في صورة بشرية
بماهية المرئي من غير مرية
يرى رجلا يرعى لديه لصحبة
تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
ولم أعدُ عن حكمي كتاب وسنة
سبيلي واشرع في اتباع شريعتي
لدى فدعني من سراب بقيعة
بساحله صوتا لموضع حرمتي
لكف يد صدت له اذ تصدت
على قدمي في القبض والبسط ما فتى
غنين ايثار غيري واغشَ عين طريقتي
ولاية امري داخل تحت إمرتي
المعاني وكل العاشقين رعيتي
يراه حجابا فالهوى دون رتبتي
وعن شأو معراج اتحادي رحلتي
العباد من العباد في كل أمة
بظاهر اعمال ونفس تزكت
بمنقول احكام ومعقول حكمة
غدا همه ايثار تاثير همة
يوصل على اعلى المجرة جرت

وجِلّ فى فنون الاتحاد ولا تحِدْ
فواحدُه الجمّ الغفيرُ ومَن عدا
فمُتْ بمعناه وعشْ فيه او فمتْ
فانت بهذا المجد أجدرُ من اخى
وغيرُ عجيب هُزّ عِطفيْك دونه
واوصافُ ما تُعزى اليه كم اصطفتْ
وانتَ على ما انتَ عنّى نازحٌ
فطورُك قد بلّغتَه وبلغتَ فوْ
وحدّك هذا عنده قِفْ فعنه لو
وقدرى بحيث المرءُ يُغبطُ دونه
وكل الورى ابناءُ آدم غيرُ انّنى
فسمعى كليمىّ وقلبى منبّاءُ
وروحى للارواح روح وكل ما
فذرّ لى ما قبل الظهور عرفته
فلا تسمِنى فيها مُريدا من دُرى
والغِ الكنى عنّى ولا تلغُ ألْكنا
وعن لقبى بالعارف ارجعْ فانّ تر
فاصغرُ أتباعى على عين قلبه
جنَى ثمرَ العرفان من نزع فِطنة
فان سُئل عن معنًى أتى بغرائب
ولا تدعنى فيها بنعت مقرّب
فوصْلىَ قطعى واقترابى تباعدى
وفى من بها وزّيتُ عنّى ولم أرِدْ
فسرتُ الى ما دونه وقفَ الألى
فلا وصْفَ لى والوصفُ رسمٌ كذاك
ومن أنا اياها الى حيث لا الى
وعنْ انا اياىَ لباطن حِكمة
فغايةُ مجذوبى اليها ومنتهى

الى فيئة فى غيره العمرَ أفنت
له شِرذمةٌ حُجّتْ بابلغ حُجّة
معناه واتبعَ أمّةً فيه أمّت
اجتهادٍ مُجدّ عن رجاءٍ وخيلة
بأهنى وانهى لذّة ومسرّة
من الناس منسيّا وأسماه أسّمت
وليس الثريّا بالثرى بقريبة
فَ طوْرك حيث النفس لم تك ظنّت
تقدّمتَ شيئا لاحترقتَ بجذوة
سموّا ولكن فوق قدرك غبطتى
حُزت صحْو الجمع من بين اخوتى
بأحمدِ دوْنا مُقلة أحمديّة
ترى حسنا فى الكوْن من فيْض طينتى
خصوصا وبى لم تدرِ فى الذرّ دُفقتى
مُرادا لها جذْبا فقيرٌ لعصمتى
بها فهى من آثار صيغة صنعتى
التنابزَ بالالقاب فى الذكر نُمقت
عرائسُ ابكارِ المعارفِ زُفت
زكا بانتباعى وهو من اصل فطرتى
عن الفهْم جلّت بل عن الوهْم دقّت
اراه بحكم الجمع فرْقَ جريرتى
ووُدّىَ مبدى وانتهائى بدايتى
سواى خلعتُ اسمى ورسمى وكنيتى
وضلّت عقولٌ بالعوائد ضلّت
الاسمُ وسْم فان تكن فكنّ او انعتْ
عرجتُ وعطّرتُ الوجود برجْعتى
وظاهر احكام اقمتُ لدعوتى
مرادِيه ما أسلفته قبل توْبتى

ومنّى أوّج السابقين بزحمهم
وآخر ما بعد الإشارة حيث لا
فما عالم إلا بفضلى عالم
ولا غرو أن سدت الأولى سبقوا وقد
عليها مجازى سلامى الأنما
واطيب ما فيها وجدت بمبتدا
ظهورى وقد أخفيت حالى منشدا
بدت فرأيت الحزم فى نقض توبتى
فمنها امانى من ضنا جسدى بها
وفيها تلافى الجسم بالسقم صحّة
وموتى بها وجدا حياة هنيّة
ويا مهجتى ذوبى جوى وصبابة
ويا نار احشائى أقيمى من الجوى
ويا حسن صبرى فى رضى من احبّها
ويا جلدى فى جنب طاعة حبّها
ويا جسدى المضنى تسلّ عن الشفا
ويا سقمى لا تبقى لى رمقا فقد
ويا صحّتى ما كان من صحبتى انقضى
ويا كلّ ما ابقى الضنا منّى ارتحل
ويا ما عسى حتى اناجى توهّما
كل الذى ترضاه والموت دونه
ونفسى لم تجزع بإتلافها أسى
وفى كل حى كلّ حىّ كميّت
تجمّعت الاهواء فيها فما ترى
اذا سفرت فى يوم عيد تزاحمت
فاروا حهم تصبو لمعنى جمالها
وعندى عيدى كلّ يوم اوى به
وكل الليالى ليلة القدر ان دنت
وسعيى لها حجّ به كلّ وقفة

حضيض ثرى آثار موضع وطأتى
ترقّى ارتفاع وضع اوّل خطوتى
ولا ناطق فى الكون الا بمدحتى
تمسكت من طه باوثق عروة
حقيقته منّى الى تحيّتى
غرامى وقد ابدا بها كلّ نذرة
بها طربا والحال غير خفيّة
وقام بها عند النهى عذر محنتى
أمانى آمال سخت ثم شحّت
وتلاف النفس نفس القوّة
وإن لم أمت فى الحب عشت بغصّتى
ويا لوعتى كونى كذاك مذيبتى
حنايا ضلوعى فهى غير رميمة
تجمّل ولكن للدهر بى غير مشيمت
تحمّل عداك الكلّ كلّ عظيمة
ويا كبدى من لى بان تتفتتى
أبيت لبقيا العز ذلّ البقيّة
ووصلك فى الاحياء منّا كهجرة
فمالك مأوى فى عظام رميمة
بياء الندا أوحيت فمك بوحشة
به أنا راض والصبابة ارضت
ولو جزعت كانت بغيرى تأسّت
بها عنده قتل الهوى غير ميتة
بها غير صبّ لا يرى غير صبوة
على حسنها ابصار كلّ قبيلة
واحدا قوام من حسنها فى حديقة
جمال محيّاها بعين قريرة
كما كل ايّام اللقا يوم جمعة
على بابها قد عادلت كلّ وقفة

M. TUD. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

و ای بلاد الله حلّت بها فما
و ایّ مکان ضمّها حرمٌ کذا اذی
و ما سکنته فهو بیت مقدّس
و مسجد الاقصی مساحب بردها
مواطن افراحی و مرعی مآربی
مغانٍ بها لم یدخل الدهر بیننا
و لا سعت الایام فی شتّ شملنا
و لا صبّحتنا النائبات بنکبة
و لا شتّع الواشی بصدّ و جفوة
و لا استیقظت عین الرقیب و لم تزل
و لا اختصّ وقتٌ دون وقت بطیبة
نهاری اصیلٌ کلّه ان تبسّمت
و لیلی فیها کلّه سحر اذا
فان طرقت لیلا فشهری کلّه
و ان قربت داری فعامی کلّه
و ان رضیت عنی فعمری کلّ
لان جمعت شمل المحاسن صورة
فقد جمعت احشای کلّ صبابة
و لم لا اباهی کلّ من یدّعی الهوی
و قد نلت منها فوق ما کنت راجیا
و ارغم انف النیّن لطف اشتمالها
بها مثل ما امسیت اصبحت مغرما
فلو منحت کلّ الوری بعض حسنها
صرفت لها کلّی علی ید حسنها
یشاهد منی حسنها کلّ ذرّة
و یثنی علیها فیّ کلّ لطیفة
و انشق ریّاها بکل دقیقة
و یسمح منی لفظرها کل بضعة
و یلثم منی کل جزء لثامها

اراها و فی عینی خلت غیر مکة
اری کلّ دار اوطنت دار مهجتی
بقرّة عینی فیه احشای قرّت
و طیبی ثری ارض علیها عشقت
و اطوار اوطاری و ما من خیفتی
و لا کادنا صرف الزمان بفرقة
و لا حکمت فینا اللیالی بجفوة
و لا حدّثتنا الحادثات بنکبة
و لا ارجف اللاحی ببین و نأوة
علیّ لها فی الحب عینی رقیبتی
بها کل اوقاتی مواسم لذّتی
اوائله منها برد تحیّتی
سری لی منها فیه عرف نسیمة
بها لیلة القدر ابتهاجا بزورتی
ربیع اعتدال فی ریاض اریضة
زمان الصبی طیبا و عصر الشبیبة
شهدت بها کل المعانی الرقیقة
بها وجوی ینبیک عن کل صبوة
بها و اناهی فی افتخاری بحظوة
و ما لم اکن املت من قرب قربتی
علیّ بما یرمی علی کل منیتی
و ما اصبحت فیه من الحسن امست
خلا یوسف ما فاتهم بمزیّة
فضاعف لی احسانها کلّ وصلة
بها کل طرف جال فی کل طرفة
بکل لسان طال فی کل لفظة
بها کل انف ناشق کلّ هبّة
بها کل سمح سامح متنحّبت
بکل نسیم فی یلتمه کلّ قبلة

فلو بسطت جسمی رأت کل جوهر
و أغرب ما فیها استجدت وجاد لی
شهودی بعین الجمع کل مخالف
أحبتنی اللاحی و غار فلامنی
فشکری لهذا حاصل حیث برها
و غیری علی الاغیار یثنی و للسوی
و شکری لی و البر منی واصل
و ثم اسود ثم لی کشف سترها
و عمی بالتلویح بفهم ذائق
بها لم یبح من لم یبح دمه دنی
و مبداء ایداها الذان تشعبا
ها معنا فی باطن الجمع واحد
انی و ایاها لذات و من وشی
فذا مظهر للروح هاد لأفقها
و ذا مظهر للنفس حاد لرفقها
و من عرف الاشکال مثلی لم یشبه
فذاتی بالذات خصت عوالمی
و جادت و لا استمداد کسب بفیضها
فبالنفس أشباح الوجود تنعمت
فحال شهودی بین ساع لأفقه
شهید بحالی فی السماع لجاذبی
و یثبت نفی الانبساط تطابق
و بین یدی مرماى دونک سترها
اذا لاح معنی الحسن فی ای صورة
یشاهدها فکری بطرف تخیلی
و یحضرها للنفس وهمی تصورا
فأعجب من شکری بغیر مداهنة
غیر قص قلبی و ارتعاش مفاصلی

به کل قلب فیه کل محبة
به الفتح کشفا مذهبا کل ریبة
و لی ایتلاف صده کالمودة
و هام بها الواشی فجار برقبتی
لذا واصل و الکل آثار نعمتی
سوائی یثنی منه عطفا لعطفة
الی و نفسی باتحادی استبدت
بصحو مفیق عن سوای تغطت
غنی عن التعریج للمتعینت
الاشارة معنی ما العبارة حدت
الی فرقتی و الجمع یأبی تشتتی
و اربعة فی ظاهر الفرق عدت
بها و ثنا عنها صفات تبدت
شهود عدا فی صیغة معنویة
وجود عدا فی صیغة صوریة
شرکی هذا فی رفع اشکال شبعة
بمجموعها امداد جمع و عمت
و قبل التهیی للقبول استعدت
و بالروح ارواح الشهود تهیئت
و لاح صراع رفقه بالنصیحة
قضاء مقدر او عمر قضیتی
المتالبث بالخمس الحواس المتینة
تلقته منها النفس سرا فألفت
و ناح بمعنی الحزن فی ای سورة
و یسمعها ذکری بسمع فطنتی
فیحسبها فی الحس فهمی ندیمتی
و أطرب فی سری و معنی طربتی
یصفق کالشادی و روحی قینتی

MTA AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

وما برحت نفسي تقوّت بالمنى
هناك وجدت الكائنات تحالفت
ليجمع شملي كل جارحة بها
ويجلح فيها بيننا لبس بيننا
تنبّه لنقل الحسّ للنفس راغبا
لروحي يهدي ذكرها الروح كلما
ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحى
وينعم طرفي ان رؤته عشية
ويمنحه ذوقي ولمسي أنوسَ
فيوحيه قلبي للجوانح باطنا
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا
فينحو سماء النفخ روحي ومظهري
فمني مجذوبٌ اليها وجاذب
وما ذاك الا ان نفسي تذكرت
فحنّت لتجريد الخطاب ببرزخ
وينبيك عن شأني الوليد وان نشا
اذا انّ من شدّ الفماط وحنّ في
يُناغي ولا يُلفى كلّ كلّ أصابه
ويُنسيه مرّ الخطب حلو خطابه
ويُعرب عن حال السماع بحاله
اذا هام شوقا للمناغي وهمّ أن
يُسكّن بالتحريك وهو بمهده
وجدت بوجد آخذي عند ذكرها
كما يجد المكروبُ في نزع نفسه
تواجد كرب في سياق لفرقة
فذا نفسه رقّت الى ما بدت به
وباب تخطّي اتّصالي بحيث لا
على أثري من كان يؤثر قصده

ونحو القوى بالضعف حتى تقوّت
على انّها والحون مني معينتي
ويشمل جمعي كلّ منبت شعرة
على انني لم ألفه غير ألفة
عن الدرس ما ابدت يوحّي البديهة
سرت سحرا منها شمال وهبّت
على ورق وورق شدت وتغنّت
لإنسانه عنها بروق واحدت
الرّاب اذا لبّان على أديرت
بظاهر ما وسّل الجوارح أدّت
فاشهدها عند السماع .. بحلتي
المسوّى بها يحنو لإكرام تربتي
اليه وينزع الفرع في كل جذبة
حقيقتها من نفسها حين أوحت
التراب وكلّ آخذ بازمّتي
بليدا بالهام كوحي وفطنة
نشاط الى تفريج إغراط شدّة
ويصغي لمن ناجاه كالمتنصّت
ويذكره نجوى عهود قديمة
ويثبت للرقص انتفاء النقيصة
يطير الى اوطانه الأوّليّة
اذا ما له ايدي مربّيه هزّت
بتحبير تالٍ او بأحسن صيّت
اذا ما له رسل المنايا توفّت
بمكروب وجد الاشتياق لرفقة
وروح ترقّت للمبادي العليّة
حجاب وصال عنه روح ترقّت
لمثلي فليحبب له صدق عزمة

وكم لجّة قد خضتُ قبل ولوجه
بإذنه قولي ان عزمتَ أريكه
لفظتُ من الاقوال لفظي بعبرة
ولحظي على الاعمال حسنُ ثوابها
ووعظي بصدق العزم الغاء مخلص
فقلبي بيت فيه امسكن دونه
ومنها يميني فيّ ركنٌ مقبّل
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة
وفي حرم من باطني أمنُ ظاهري
ونفسي بصوني عن سواي تفرّدا
وشفع وجودي في شهودي ظلّ في
وأسرار سرّي عن خصوص حقيقة
ولم ألهَ باللاهوت عن حكم مظهري
فعنّي على القفس العقود تحكمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما
فحكمي من نفسي عليها قضيته
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري
الي رسولا كنتُ مني مُوصَلا
ولمّا نقلتُ النفسَ عن ملك ارضها
وقد جاهدتْ فاستشهدتْ في سبيلها
سمتْ بي لجمعي عن خلود سماكها
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا
فلا فلكٌ الا ومن نور باطني
ولا قطرَ الا حلّ من فيض ظاهري
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة
فكلّي لكلّي طالبٌ متوجّهُ
ومن كان فوقَ التحتِ والفوقُ تحته
فتحتُ الثرى فوقَ الاثير لرتقِ ما
ولا شبهةَ والجمعُ عيني تيقّني

فقير الغنى ما بلّ منها بنغبة
فأصغرُ لما ألقى بسمعٍ بصيرة
وحظّي من الافعال في كل فعلة
وحفظي للاحوال من شين زينتي
ولفظي اعتبارُ اللفظ في كل قسمة
ظهورُ صفاتي عنه من بحبّتي
ومن قبلتي للتحكم في في قبلتي
وسعيي لوجهي من صفائي لسرّتي
ومن حوله بحثي تخطّفُ حيرتي
زكتْ وبفضل الفيض عنه زكت
اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
الى كسيري في عموم الشريعة
ولم انسَ بالناسوت مظهرَ حكمتي
ومني على الحسّ الحدودُ اقيمت
عنيتُ عزيزي حريص لرأفتي
ولمّا تولّت امرها ما تولّت
الى دار بعثت قبل انذار بعثتي
وذاتي بآياتي علي استدلّت
بحكم البشرا منها الى ملك جنّة
وفازت ببشرى بيعها حين أوفت
ولم أرضَ اخلادي لارض خليفة
ء ملكي وأتباعي وحزبي وشيعتي
به مدّ يهدي الهدى بمشيئتي
به قطرةُ عنها السحائبُ سحّت
ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
وبعضي لبعضي جاذبٌ بالاعنّة
الى وجهه الهادي عنيتُ كلّ وجهة
فتقتُ وفتق الرتق ظاهرُ سنّتي
ولا وجهةَ والأين بين تشتّتي

ولا عِدَّةَ والحدُّ كالحدِّ قاطع
ولا نِدَّ في الدارين يقضي بنفوذ ما
ولا ضِدَّ في الكونين والخلق ما ترى
ومحّى بدالي ما على لبسته
وفي شهدت الساجدين لمظهري
وعاينت روحانيّة الارضيين في
ومن أفقي الداني اجتدى رُفقي الهدى
وفي صعداء دك الحس خرت افاقة
فلا أين بعد الغين والشكر منه قد
فآخر محو جاء حتمي يصله
وما أخوذ محو الطمس محقا وزدته
وفي نقطة غين الغين عن صحوي امحت
وما فاقد في الصحو في المحو واجد
تساوى النشاوي والصحاة لنعتهم
وليسوا بقوى من عليهم تعاقبت
ومن لم يرث مني الكمال فنافض
وما في ما يقضي للبس بقية
وما ذا عسى يلقى جنابي وما به
تعانقت الاطراف عندي وانطوى
وعاد وجودي في فنا تنوية
فما فوق طود العقل اول فيئة
لزلك عن تقفيله وهو اهله
اشرت بما تعطى العبادة والذي
وليس البيت الامس غيرا لمن غدا
وسر بلى الله مرآة كشفها
فلا ظلم تغشى ولا ظلام ينحتشى
ولا وقت إلا حيث لا وقت حاسب
ومسجون حصر العصر لم ير ما ورا
غبي دارت الافلاك فاعجب لقطبها

ولا مدة والحد شرك موقت
بنيت وبعض امره حكم امرتي
بين للنساوى من تفاوت خلقة
وعني البوادي بي الى أعيدت
محققت أني كنت آدم سجدتي
ملائك علّيين اكفاء رتبتي
وصن فرقي النائي بنا جمع وحدتي
لي النفس مثل النوم الموسوس
افقت وغين العيد بالصحو اضحت
كاول صحو الارتماس بعدة
بمجاوز صحو الحس فرقا بكفة
وبقطة عين العين محوي الغت
لتلوينه اهلاً لتمكين زلفة
برسم حضور او برسم حظيرة
صفات التباس او سمات بقية
على عقبيه ناكص في العقوبة
ولا فيء لي يقضي علي بفيئة
يفوه لسان بين وحي وصبغة
بساط السوى عدلا بحكم السوية
الوجود شهودا في بقا وأحدية
فما تحت طود النقل آخر قبضة
فهانا على ذي النون خير البرية
تغطى فقد أوضحته بلطيفة
وجنح غدا صبحي ويومي ليلتي
واثبات صحو الجمع نفي المعية
ونعمة نوى أطفات نار نقمتي
وجودي وجودي من حساب الاهلة
يجيئه في جنة الأبدية
المحيط بها والقطب مركز نقطة..

و لا تطب قبلى عن ثلاث خلفتنى
فلا تعدُ خطّى المستقيم فإنّ فى
نعنى بدا فى الذرّ فى الولا ولى
واعجب ما فيها شهدتُ فراعنى
وقد اشهدتنى حسنها فشهدتُ عن
ذهلتُ بها عنّى بحيث ظننتنى
وذلّهنى فيها ذهولى ولم افق
فاصبحتُ فيها والها لاهيا بها
وعن شغلى عنّى شغلتُ فلو بها
ومن ملح الوجد المدلّه فى الهوى
اساءلها عنّى اذا ما لقيتها
واطلبها منّى وعندى لم تزل
وما زلتُ فى نفسى بها متردّدا
أُسائرُ عن علم اليقين لعينه
وانشدنى عنّى لإرشدنى على
وأسألنى رفع الحجاب بكشفى
وانظرُ فى مرآة حسنى كى ارى
فإن فهتُ باسمى اصغ نحوى تشوّقا
والصقْ بالاحشاء كفّى علّ أن
واهفو لإنفاسى لعلّى واجدى
الى أن بدا منّى لعينىَ بارقٌ
هناك الى ما أحجمَ العقلُ دونه
فابصرتُ بشرا اذ بلغتُ الى عن
وأرشدتنى اذ كنتُ عنّى ناشدى
واستارُ لبسِ الحسّ لمّا كشفتها
رفعتُ حجابَ النفس عنها بكشفى
وكنتُ جلا مرآة ذاتى من صدا
واشهدتنى اياى اذ لا سوائى فى
وطمأنينة الاوتاد عن بدليتى
الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة
لبابُ ثُرَيّ الجمع منّى درّت
ومن نفثت روح القدس فى الروع روعتى
حجابَ فلم أثبتْ حلاىَ لدهشتى
سواى ولم اقعدْ سواءَ مظنّتى
علىّ ولم افقْ كالتماسى بظنّتى
ومن ولهت شغلا بها عنه ألهت
قضيتُ ردى ما كنت ادرى بنقلتى
الموله عقلى سبّنى سلب غفلة
ومن حيث احدثَ لى هداىَ أضلّت
عجبتُ لطامى كيف عنّى استجنّت
لنشوة حتّى والمحاسن خمرتى
الى حقّه حيث الحقيقة رحلتى
لسانى الى المسترشدى عند رشدتى
النقاءَ وبى كانت الىّ وسيلتى
جمال وجودى فى شهودى طلعتى
الى مسمعى ذكرى بنطقى وانصتت
أعانقها فى وضعها عند ضمّتى
بها مستجيزا انها بى مرّت
وبان سنا فجرى وبانت دجنّتى
وصلتُ وبى منّى اتصالى ووصلتى
يقين يقينى شدّ رحلى لسفرتى
الىّ ونفسى بى علىّ دليلة
وكانت لها أسرار حكمى أرخت
لنقاب وكانت عن سؤالى مجيبتى
صفاتى و منّى أحدقتْ باشعّتى
شهودىَ موجودٌ فيقضى بزحمة

وأسمعني ذكرى أسمي ذاكرى ... ونفسي بنفي الحس أصغت وأسمعت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي ... الجوانح لكني اعتنقت هويتي
وأوجدني روحي وروح تنفسي ... بعطر انفاس الحبيب المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه ... وفي وقد وحدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي بوقف مادح ... لدى ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهد وصفي في جليسي وشاهدي ... به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وبي ذكر أسمائي تيقظ رؤية ... وذكري بها رؤيا توسن هجعتي
كذاك بفعلي عارف بي جاهل ... وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر ... المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم أسامي الذات عنها بباطن ... العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن أسامي جوارحي ... مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في سنور هياكل ... على ما وراء الحس في النفس دلت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي ... جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني إشارة ... بمكنون ما تخفي السرائر خفت
وآثارها في العالمين بعلمها ... وعنها بها الاكوان غير عتيقة
وجود افتقنا ذكر بايد نعلم ... شهود اجتنا شكر بايد عمية
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ... على بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث ... ولحظ وكلي في عين لعبرتي
وسمع وكلي بالندا اسمع الندا ... وكلي في رد الردى يد قوتي
معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت ... واسماء ذات ما روى الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا ... بنفس عليها بالولاء حفيظة
شواهد مباهاة هوادي تنبه ... بوادي فلاهاة غوادي زجية
وتوفيقها من موثق العهد آخرا ... بنفس على عز الاباء أبية
جواهر أنباء زواهر وصلة ... ظواهر أبناء قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا ... سجية نفس بالوجود شجية
مثاني مناجاة معاني نباهة ... معاني صحاحاة مباني قضية
وتشريفها من صلاق العزم باطنا ... إنابة نفس بالشهود زكية
نجائب ايات غرائب نزهة ... غرائب تجليات كتائب نجدة

MTA AKADÉMIA KÖNYVTÁR

فللبس منها بالتعلق فى مقا
عقائق احكام دقائق حكمة
وللحس بالتحقق فى مقا
صوامع أذكار لوامع فكرة
وللنفس منها بالتحقق فى مقا
لطائف اخبار وظائف منحة
وللجمع من مبدا كانك وانتها
غيوث انفعالات بحوث تنزه
فمرجعها للحس فى عالم الشها
فصول عبادات وصول تحية
ومطلعها فى عالم الغيب ما وجد
بشائر اقرار بصائر عبرة
وموضعها فى عالم الملكوت ما
فرائك توحيد مدارك زلفة
مدارس تنزيل مجارس غبطة
وموقعها فى عالم الجبروت من
ومنبعها بالفيض فى كل عالم
فوائد الهام روائد نعمة
ويجرى بما تعطى الطريقة سائرى
ولما شعبت الضدع والتأمت فطر
ولم يبق ما بينى وبين توثقى
تحققت أنا فى الحقيقة واحد
وكلى لسان ناظر مسمع به
فعينى ناجت واللسان مشاهد
وسمعى عيون تجتلى كل ما بدا
ومنى عن ايد لسانى يد نما
كذاك يدى عين ترى كل ما ترى
وسمعى لسان فى مخاطبتى كذا
وللمتم احكام اصطراد القياس فى

مع الاسلام عن احكامه الحكمية
حقائق احكام دقائق بسطة
مع الإيمان عن اعلامه العملية
جوامع آثار قوامع عبرة
مع الاحسان عن أنبائه النبوية
صحائف اخبار خلائف حسبة
وان لم تكن عن آيه النظرية
حدوث اتصالات ليوث كتيبة
دة المجتدى ما النفس منى احسست
حصول اشارات أصول عطية
ت من نعم منى على استمدت
سرائر اثار ذخائر دعوة
خصصت من الاسرا به دون اسرتى 569
سالك تمهيد ملائك نصرة 572
معارس تأويل فوارس منعة 570
مشارق فتح للبصائر مبهت 571
لفاقة نفس بالافاقة أثرت
عوائد انعام موائد نعمة
على نهج ما منى الحقيقة أعطت
وشمل بفرق الوهم غير مشتت
بانباس وحدى ما بوحدى لوحشة
واثبت صحو الجمع محو التشتت
لنطق وادراك وسمع وبطشة
وينطق منى السمع واليد أصغت
وعينى سمع ان شدا القوم تنصت
يدى لسان فى خطابى وخطبتى
وعينى يد مبسوطة عند بطوتى
لسانى لاصغائه سمع منصت
اتحاد صفاتى او بعكس القضية

وما في عضو خصّ من دون غيره
ومنّي على أفرادها كلّ ذرّة
تناجي فتطغى عن شهود مصرّف
فأتلو علوم العالمين بلفظة
واسمع أصوات الدعاة وسائر اللغا
وأحضر ما قد غرّ للبعد حمله
وأنشق أرواح الجنان وعرف ما
وأستعرف الأخلاق نحوي بخطرة
وإسباغ من لم تبق فيهم بقية
لمن قال او من طال او قال انما
وما سار فوق الماء او طار في الهوى
وعنّي من امددته برقيقة
وفي ساعة او دون ذلك من تلا
ومنّي لو قامت عيني لطيفة
هي النفس إن القت هواها تضاعفت
وناهيك جمعا لا بفرقي مساحتي
بذاك على الطوفان نوح وقد نجا
وعاض له ما فاض عنه استجادة
وسار ومتن الريح تحت بساطه
وقبل ارتداد الطرف أحضر من سبا
وأخمد ابراهيم نار عدوه
ولما دعى الأطيار من كل شاهق
ومن يده موسى عصاه تلقفت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة
ويوسف اذ ألقى البشير قميصه
رأه بعين قبل مقدمه بكى
وفي آل اسرائيل مائدة من السما
ومن الكمه أبرا ومن وضح غدا
ويسّر أفعالات الظواهر باطنا

بتعيين وصف مثل عين بصيرة
جوامع أفعال الجوارح أحصت
بمجموعه في الحال عن يد قدرتي
واجلو على العالمين بلحظة
ت بوقتي دون مقدار لمحة
ولم يرتدد طرفي الى بغضة
يصافح اذيال الرياح بنسمة
واخترق البيع الطباق بخطوة
بجمعي كالارواح خفت فخفت
يممت بامدادي له برقيقة
أو اقتحم النيران الا بهمتي
تصرّف عن مجموعه في دقيقة
بمجموعه جمعي تلا ألف خطة
لردّت اليه نفسه وأعدت
قواها وأعطت فعلها كل ذرة
مكان مقيس او زمان موقت
به من نجا من قومه في السفينة
وجدّ الى الجودي بها واستقرت
سليمان بالجيشين فوق البساطة
له عرش بلقيس بغير مشقة
وعن نوره عادت له روح جنة
وقد ذبحت جاءته غير عصية
من السحر اهوالا على النفس شقت
بها دينما شقت وللبحر شقت
على وجهه يعقوب اليه بأوبة
عليه بها شوقا اليه فكفت
السماء لعيسى أنزلت ثم مدت
شفا وأعاد الطين طيرا بنفخة
عن الاذن ما القت باذنك جيعتي

وجاء بأسرار الجميع مفيضها
وما منهم الا وقد كان داعيا
فعالمنا منهم نبي ومن دعى
دعا رفعنا في وقتنا الأحمدي من
وما كان منهم معجزا صار بعده
بعشرته استغنت عن الرسل الورى
كرامات هم من بعضها خصها به
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده
وسارية الجاه الى الجبل الندا
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد
واوضح بالتأويل ما كان مشكلا
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى
وللاولياء المؤمنين به ولم
وقربهم معنى له كاشتياقه
واهل تلقي الروح باسمي دعوا الى
وكلهم عن سبق معناي دائر
وانى وان كنت ابن آدم صورة
ونفسي عن حجر التحلي برشدها
وفي المهد حزبي الانبياء وفي غنا
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري
فهم والالى قالوا بقولهم على
فمنهم الدعاة السابقين التي في
ولا تحسبن الامر عني خارجا
ولولاي لم توجد وجود ولم يكن
فلا حي الا من حياتي حيوته
ولا قائل الا بلفظي محدث
ولا منصت الا بسمعي سامع
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا
وفي عالم التركيب في كل صورة

عليها لهم ختما على حين نشرة
به قومه للحق عن تبعية
الى الحق منا قام بالرسلية
اولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
كرامة صديق له او خليلة
واصحابه والتابعين الأئمة
باخصهم من اوث كل فضيلة
فقال ابي بكر لآل حنيفة
عصى عمر والداء غير قريبة
أدار عليه القوم كأس المنية
علي بعلم ناله بالوصية
بأيهم منه اهتدى بالنصيحة
يروه اجتبا قرب لقرب الاخوة
لهم صورة ما عجب الخرج غيبة
بسبيلي وخصوا الملحدين الملحمين بحجتي
بدائرتي او وارد من شريعتي
فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
تحلت وفي حجر التحلي تربت
بصري لوحي المحفوظ والفتح سورتي
ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
صراطي لهم بعدوا مواطئ مشيتي
بعيني وبشر اللاحقين بسيرتي
فما ساد الا داخل في عبوديتي
شهود ولم تعقد عهود بذمتي
وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا باطن الا بازلي وسرتي
سمع سواي من جميع الخليقة
ظهرت بمعنى عز بالحس زينتي

وفي كل معنى لم تبنه مظاهري
وفيما تراه الروح كشف نراسة
وفي رحموت البسط كلي دعبة
وفي رهبوت القبض كلي رهبة
وفي الجمع بالموصفين كلي قربة
وفي منتهى ذي لم أزل بي واجدا
وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا
فإن كنت ضنى فاتح جمعي وامح نر
فدونكها ايات الهام حكمة
ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع
ودعوة ودعوى الفسخ فالرسخ لائق
وضربي لك الامثال منى منة
تأمل مقامات السروجي واعتبر
وتدر الالباس التباس النفس بالحس بالمنا
وفي قوله ان مان فالحق ضارب
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا
وشاهد اذا استجليت نفسك ماترى
أغيرك فيها لاح أم انت ناظر
وأصغ لرجع الصوت بعد انقطاعه
أهل كان من ناجاك ثم سواك ام
وقل لي من القى اليك علومه
وما كنت تدري قبل يومك ماجرى
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى
اتحسب من جاراك في سنة الكرى
وما هي الا النفس عند اشتغالها
تجلت لها بالغيب في كل عالم
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت
وبالعلم من فرق السوى ما تنعمت
ولو انها قبل المنام تجردت
تصورت لا في هيئة هيكلية
خفيت عن المعنى المعمى بدقة
بها انبسطت آمال اهل بسيطة
فنعما أجلت العين معنى أجلت
فحق على قربي خلالي الجملة
جلال شهودي عن كمال محبتي
جمال وجودي لا بناظر مقلتي
في صدري ولا تجنح لجنح الطبيعة
لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
به ابرا وكن عما يراه بغزلة
به ابدا او صح في كل دورة
عليك بشاني مرة بعد مرة
بتلوينه تحمد قبول مشوري
بمظهرها في كل شكل وصورة
به مثل والنفس غير مجدة
لنفسك في افعالك الاثر بة
بغير مراء في المرائي الصقيلة
اليك بها عند انعكاس الاشعة
اليك باكناف القصور المشيدة
سمعت خطابا عن صداك المصرت
وقد رحلت عنك الحواس بغفوة
بأمسك او ما سوف يجري بغدوة
واسرار من يأتي مذللا بخبرة
سواك بانواع العلوم الجليلة
بعالمها من مظهر البشرية
هدا ها الى فهم المعاني الغريبة
باسمايها قد ما يوحي الاثيرة
ولكن بما أملت عليها تملت
لشاهدتها مثلي بعين صحيحة

وتجريدها العادي أثبت أوّلا
ولا تك ممن طيّشته دروسه
فتسهم وراء النقل علم بدقّ عن
تلقّيته منّي وعنّي أخذته
فلا تك باللاهي عن الهو جملةً
وإيّاك والاعراض عن كل صورة
فطيف خيال الظلّ يهدي اليك في
ترى صوَر الأشياء تجلى عليك من
تجمّعت الاضداد فيها لحكمة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن
وتضحك إعجابا كأجذل فارح
وتندب إن أنّت على سلب نعمة
ترى الطير في الاعصان يطرب سجعها
وتعجب من أصواتها بلغاتها
وفي البرّ ترى العيس تخترق الفلا
وتنظر للجيشين في البرّ مرّة
لباسهم نسج الحديد لباسهم
فأجناد جيش البرّ ما بين فارس
وأجناد جيش البحر ما بين راكب
فمن ضارب بالبيض هتكا وطاعن
ومن مغرق بالنار رشقا بأسهم
ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا
وتشهد نصب المنجنيق ورميها
وتلحظ أشباحا ترآى بأنفس
تباين أنس الانس صورة لبسها
فتطرح في النهر الشاك فتخرج
ويحتال بالأشراك ناصبها على
ويحسر نفس اليمّ ضارى ذوابه

تجرّدها الثاني المعادي فأثبت
بحيث استقلّت عقله واستفزّت
مدارك غايات العقول السليمة
ونفس كانت من عطائي ممدّتي
فهزل الملاهي جدّ نفس مجدّة
مموّهة او حالة مستحيلة
كرى اللهو ما عنه السرائر شقّت
وراء حجاب اللبس في كل خلقة
فاشكالها تبدو على كل هيئة
تحرّك تهدي النور غير ضوئية
وتبكي انتشاءا مثل ثكلى حزينة
وتطرب إن غنّت على طيب نغمة
بتغريد ألحان لديك شجيّة
وقد أغربت عن السنن اعجميّة
وفي البحر تجري الفلك في وسط لجّة
وفي البحر أخرى في جموع كثيرة
وهم في حمى حدّي الظبى وأسنّة
على فرس او راجل ربّ رجلة
صطا مركب او صاعد مثل صعدة
بسمر القنا الغسّالة الشهريّة
وصن محرق بالماء زدنا بسعلة
تولّى كسيرا عند ذلّ الهزيمة
بحدّ الصياصي والحصون المنيعة
مجرّدة في ارضها مستجنّة
لوحشتها والجنّ غير أنيسة
السماك يد الصيّاد منها بسرعة
وقوع خماص الطير منها بحبّة
وتظفر أسادُ الشرى بالفريسة

ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا
وتلمح منها ما تخطيت ذكره
وفي الزمن الفرد اعتبر تلف كل ما
تعقل الذي شاهدته فعل واحد
اذا ما ازال الستر لم تر غيره
وحققت عند الكشف ان بنوده
كذا كنت ما بيني وبيني مسبلا
لاظهر بالتدريج بالحس مونسا
ترنت بجدي لهو ذاك مقربا
وجمعنا في المظهرين تشابه
فاشكاله كانت مظاهر فعله
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة
فلما رفعت الستر عني كرفعه
وقد طلعت شمس الشهود فاشرقت
قتلت غلام النفس بين اقامتي
وعدت بامدادي على كل عالم
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت
والسنة الاكوان ان كنت واعيا
وجاء حديث في التحادي ثابت
يشير بحب الحق بعد تقربه
وموضح تنبيه الاناوة ظاهر
تسببت في التوحيد حتى وجدته
ووجدت في الاسباب حتى فقدتها
وجردت نفسي عنهما فتوحدت
وغصت بحار الجمع بل خضتها على
لسمح افعالي بسمح بصيرة
فان ناح في الايك الهزار وغردت
واطرب بالمزمار مصلحه على
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت

ويقنص بعض الوحش بعض بقفزة
ولم اعتمد الا على خير ملجة
بدا لك لا في مدة مستطيلة
بفرده لكن بحكم الاحقة
ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
اصدت الى افعاله في الجنة
حجاة النباس النفس في نور ظلمة
لها في ابتداء دفعة بعد دفعة
لفهمك غايات المرامي البعيدة
وليست بحالي حاله بشبيهة
بستر تلاشت او تجلت وذلت
وحيث كالاشكال واللبس يستري
بحيث بدت لي نفسي من غير حجبة
الوجود وحلت بي عقود اختياري
الجدار لاحكامي وخرق سفينتي
على حسب الافعال في كل مدة
مظاهر ذاتي من سنا سبحاتي
شهود بتوحيدي بحال فصيحة
روايته في النقل غير ضعيفة
اليد بنقل او اداء فريضة
بكنت له سمعا كنور العظيمين
وواسطة الاسباب احدى ادلتي
ورابطة التوحيد اجدى وسيلتي
ولم تك يوما قط غير وحيدة
انفرادي غاية خرجت كل بيئة
واشهد اقوالي بعين سميعة
جوابا له الاطيار في كل دوحة
مناسبة الاوتار من يد تينة
ليعزفها الاوتار في كل مزهر

تنزهت في آثار صنعي منزها
فبي مجلس الأذكار سمح مطالع
وما عقد الزنار حكما سوى يدي
وإن نار بالتنزيل محراب مسجد
وأسفار توريه الكليم لقومه
وإن حر للأحجار في البدء عالق
وقد عبد الدينار معنى منزه
وقد بلغ الإنذار عني من بحي
فما زاغت الأبصار من كل ملة
وما احتار من للشمس عن غرة صبا
وإن عبد النار المجوس وما انطفت
فما قصدوا غيري وإن كان قصدهم
رأوا ضوء نوري مرة فتوهموا
ولولا حجاب الكون قلت وإنما
فلا بحثت والخلق لم يخلقوا سدى
على سمة الأسماء تجري أمورهم
يصرفهم في القبضتين ولا ولا
ألا هكذا فالتعرف النفس أو دلا
وعرفانها من نفسها وهي التي
ولو أنني وحدت الحدث وانسلخت
وليست علوما أن أبث مواهبي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه
ومن نوره مشكاة ذاتي أشرقت
فأشهدتني كوني هناك فكنته
فبي قدس الوادي وفيه خلعت خلع
وأنست أنواري فكنت لها هدى
وأسست الطواري فناجيتني بها
فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب
وأنجم أفلاكي جرت عن تصرفي
عن الشرك بالأغيار جمع وإلفتي
ولي حانة الخمار عين طليعة
وإن حل بالإقرار فهي بي حلت
فيا بار بالإنجيل هيكل بيعة
تناجى بها الأحبار في كل ليلة
فلا وجهة للإنكار بالعصبية
عن العار في الإشراك بالوثنية
وقامت بي الأعداء في كل فرقة
ولا رفعت الأنكار في كل نحلة
وإشراقها من نور إسفار غرتي
كما جاء في الأخبار في ألف حجة
رسولي وإن لم يظهروا عقد نية
ه نادا فضلوا في الهدى بالأشعة
قيامي بأحكام المظاهر مسكتي
وإن لم تكن أفعالهم بالسداد
وحكمة وصف الذات للحكم أجرت
فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
وتبلى بها الفرقان كل صباحة
على الحس ما أملت مني أملت
عن أي جهي شركا بي صفعتني
وأمنح أنباعي جزيل عطيتي
على بأو أدنى اشارة نسمة
على فنارت بي عشائي كفتحوتي
وشاهدته إياي والنور بهجتي
نعلم على النادي وجدت بخلعتي
وناهيك من نفس عليها مضيئة
وقضيت أوطاري وذاتي كليتي
وبي تهتدي كل الذراري المنيرة
بملكي وأملاكي بملكي خرت

وفي عالم التذكار للنفس عالمها
تحيّي على جمع القديم الذي به
ومن فضل ما أسأرت في شرخ معاصري

المقدّم تشهد به منّي نتيجتي
وجدت كهول الحيّ أطفال جنيتي
ومن كان قبلي بالفضائل فضلتي

befejezém Aprilis 1sején 1854ik Pesten Vörösmarty

المقدّم تشهد به منّي نتيجتي
وجدت كهول الحيّ أطفال جبيتي
ومن كان قبلي بالفضائل نغلتي

وفي عالم التذكار للنفس علمها
تحيّة على جمّ القديم الذي به
ومن فضل ما أسّرت في شرب معاصري

[illegible] Apothi Iszejér 1854ik Pesten